

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس التاسع عشر

سورة الحجر إلى سورة الرعد

إبراهيم رفيق الطويل

بارك الله فيك. يا شيخ حازم وبارك الله في جميع الاخوة والاخوات الذين رابطوا معنا في هذا الشهر على هذا المجلس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا بعد هذا الشهر الفضيل على اتمام كتاب الله سبحانه وتعالى. هذا هو المجلس الاخير اخوانا ان شاء الله في افطار رمضان - [00:00:00](#)

واليوم سنتكلم عن سورة الحجر وابراهيم والرعد وما بقي ان شاء الله يكون بعد رمضان ان كان في العمر بقية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. والصلاة والسلام - [00:00:19](#)
على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اقتفى حياكم الله ايها الكارم. في رحلة الانسان في القرآن ونحن نبحت عن معاني كلام ربنا سبحانه وتعالى ونحاول ان نتفهم هذه الرسائل القرآنية تفهما جمليا - [00:00:39](#)
وقد وصل بنا الحديث الى سورة الحجر في الجزء الرابع عشر وسورة الحجر وسورة ابراهيم وسورة الرعد هذه السور الثلاث هي من سور التثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم في - [00:00:59](#)

واجتهد الكم الهائل من الاستهزاء اه من قبل الكافرين بهذه الدعوة المباركة. سواء الاستهزاء بشخص النبي صلى الله عليه وسلم والتشكيك في مصداقية بعثته او استهزاء بالقرآن وعدم العبه به او الاصرار على عدم التصديق باليوم الاخر او الاصرار ايضا على اتخاذ شركاء مع الله سبحانه - [00:01:14](#)

وتعالى يعني كما تلاحظون هذي ابرز ملامح الصور المكية. الصراع بين الحق والباطل. وحتى اعطيكم هذه ايها الكرام تنتبهوا لها وهو ان الذي يعيش معاني القرآن ويتلذذ بمعاني القرآن هو ذاك المسلم الذي يعيش قضية الاسلام - [00:01:38](#)
يعني كثير من الناس قد يمر على معاني القرآن ومعاني الصراع بين الحق والباطل واستهزاء الكافرين بالنبي صلى الله عليه وسلم والشبهات والاشكالات والدعوة الى الصبر والثبات في مواجهة الكافرين. قد لا تحدث في قلبه شيئا. والسبب في ذلك عند كثير من الناس ان انه لا يعيش الاسلام قضية - [00:01:58](#)

يعني هو فقط يعيش من اجل طعامه وشرابه يؤدي الفرائض العامة لكنه لم يفكر يوما ان يعيش الاسلام قصة حياة مضحيا الى الله كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كل شخص منهم يعتبر نفسه جزء من هذا المشروع الاسلامي العظيم. لذلك جزء كبير - [00:02:18](#)

جزء كبير اقول من معاني القرآن انما يتلذذ به ويستأنس به الدعاة الذين يخوضون معركة الاسلام يقفون في وجه الباطل من بين علماء ومن بين دعاة ومن بين طلاب علم ومن بين موجهين تربويين وغير ذلك وما بين - [00:02:38](#)
ومرابطين ورؤساء وغير ذلك. كل من يعيش الاسلام كفكر ومنهج حياة ويحاول ان يطبق هذا الاسلام في واقعه وفي مجتمعه لابد وان يصطدم يعني حتى ايضا الفتاة الفتاة التي تعيش في بيئة غير داعمة وامام اهل - [00:02:58](#)

يستنهضون بتدينها تستفيد من هذا القرآن وتتلذذ بمعاني القرآن لان الاسلام والقرآن يعتبر لها قضية تعيش من اجل تثبت اي انسان يحاول ان يثبت ويصارع للتمسك بدين الله سبحانه وتعالى هؤلاء يعيشون معاني القرآن - [00:03:18](#)

اما اذا انت بقيت تعيش في هذه الدنيا على شاطئ الاسلام على الضفاف ولكنك لا تريد ان تعيشه كفكرة ستبقى معاني القرآن ان

فهمت جمليا لكنك لا تشعر بلذتها ولا بانسها ولا بجماليتها ولا بافتقارك لها. لانك لا تعيشها. طيب فهذا - [00:03:38](#)

هذه قضية فقط على الهامش حتى ننبه على اهمية ان يختار الانسان كيف سيعيش الحياة. كما قلنا سورة الحجر من السور ايضا جاءت لتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت الدعاء. الذين يحملون هذه الشريعة بعده على طريقهم. وبيان حال المشركين -

[00:03:58](#)

والمستهزئين والعاثين كيف سيكون. بسم الله الرحمن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء تلك آيات

الكتاب وقرآن مبين. بدأت سورة الحجر كما بدأت اكثر السور المكية بالاحتفاء بهذا الكتاب العظيم - [00:04:18](#)

ووصفه بانه مبين ولعل من اكثر الاوصاف التي وصف فيها القرآن او التي وصف بها القرآن انه كتاب مبين. من اكثر الاوصاف التي وصف الله عز وجل بها كتابه وصفه انه حكيم ووصفه بانه شفاء وانه هدى لكن اذا لاحظنا في السور المكية كثيرا ما ياتي وصف

القرآن بانه مبين حاميم والكتاب المبين - [00:04:37](#)

حم تسجيل الكتاب تلك آيات الكتاب المبين. وهنا في سورة الحجر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. هذا دائما يجعل الانسان وهو يقرأ القرآن افهم ان هذا الكتاب اتى ليبين اذا هناك شيء الله عز وجل سيبينه ويجب علي ان اقف انا على هذا البيان. طب ما هو هذا الشيء

الذي اتى القرآن ليبينه؟ جاء القرآن - [00:05:01](#)

يبين لك الغاية والمقصد من وجودك. جاء القرآن ليبين لك العقائد الحقة. جاء القرآن ليبين لك طبيعة المسير الى الله. جاء القرآن

ليثبتك لا بد ان تأخذ بيانات القرآن والا ما فائدة ان تقرأ ان القرآن كتاب مبين ثم انت لا تأخذ البيان منه جهل - [00:05:25](#)

هنا بعد هذه التوطئة كالديباجة تكون للسورة يعني يدخل في موضوع السورة رويدا رويدا فقال سبحانه وهو يخبرك عن حال

المشركين يوم القيامة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:05:45](#)

في يوم من الايام سيتمنى الذين كفروا لو انهم كانوا مسلمين خاضعين لله سبحانه. عندما تأتي لحظة الموت وتنتزع ارواحهم وعندما

ينزلون في قبورهم وعندما يقفون بين يدي الله يوم العرض الاكبر وعندما يدخلون جهنم نعم - [00:06:03](#)

ربما وهذا للتكثير كثيرا يعني كيف؟ كثيرا ما سيود الذين كفروا لو انهم اسلموا وخضعوا لله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا. فانت

حاليا يا محمد صلى الله عليه وسلم ذرهم - [00:06:23](#)

يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل وهذا التركيب ويلههم الامل ضعوا عليه دائرة. هذا الامل المطغي للانسان طول الامل الله عز وجل كثيرا

ما كان يحذرنا من قضية طول الامل المطغي وان يبني الانسان انه سيعمر في الدنيا لا. عليك ان تعيش - [00:06:39](#)

الدنيا كانت تموت غدا. هذا لا يمنع من التخطيط للمستقبل وبناء البرامج. لكن كما قال ابن عمر اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا

امسيت فلا تنتظر الصباح كن مستعدا للقاء الله في كل لحظة وفي كل حين. ولا توطن نفسك انك ستعيش كثيرا. لان الانسان كلما -

[00:07:02](#)

الهاه امله بالمستقبل وانني لعلي اعيش الى الستين والسبعين وعندئذ ابدأ برحلة الاصلاح هذا الامل يطغيك ويجعلك تعيش الفترة

الراهنة بلهوها وعبثها معرضا في شهواتك وملذاتك. وهذه حال مذمومة. لذلك حذر الله منها ويلههم الامل - [00:07:22](#)

ويلههم الامل فسوف يعلمون. شف التهديد راح يعرفوا الحقائق طيب الان كالعادة من ابرز النقاشات التي تدور بين الحق والباطل في

افياء مكة قضية مصداقية هذا الكتاب فالله عز وجل يقول وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. طبعا هنا الكتاب ايها الكرام ربما لا

يتعلق بالكتاب المنزل من السماء - [00:07:42](#)

لعل كلمة الكتاب هنا المراد اجل معلوم. وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. يعني اجل معلوم معلوم البداية ومعلوم النهاية انه

ماذا قال بعد ذلك؟ ما تسبق من امة اجلى وما يستأخرون. كل قرية كل جيل كل قرن كل امة من الامم على وجه الارض - [00:08:12](#)

الله عز وجل جعل لها كتابا معلوما اي قدرا معلوما. في نشأتها وفي نهايتها. وعندما يأتي النهاية لن تسبق هذه الامة اجلها ولن تستأخر

عن نهاية معلومة في وقت يعلمه الله حتى الامم المعاصرة امريكا الصهيونية العالمية الماسونية الكفر الطغيان العالمي كل -

[00:08:32](#)

جبار وكل دولة وكل منظومة كونوا واثقين لها بداية ولها نهاية. هنا بدأ الكفار يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون حاشاه صلى الله عليه وسلم. شف الكلمة كم هي مؤذية لذلك قلت سورة الحجر سورة ابراهيم الرعد هي كلها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا موضوعها العام - [00:08:52](#)

تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم امام الكم الهائل من الاستهزاء والعبث وعدم التصديق وهذا كان يضايق النبي عليه الصلاة والسلام ويؤلمه لذلك سيأتي في في نهاية سورة الحجر انا كفينك المستهزئين - [00:09:19](#)

هم كانوا يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم. تخيل النبي العظيم صاحب الاخلاق والمكارم. صاحب الصفات الحميدة. يأتي سفهاء قريش يقولون له انك لمجنون انت تخيل نفسك كداعية او انت اختي الكريمة داعية تدعو الى الله يأتيك شخص هكذا امام الناس في مجتمعك في قريتك يقولون - [00:09:35](#)

شخص مجنون. حقيقة كلمة مؤذية وكلمة جارحة جدا. فما بالك بالمقام الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم كعادتهم يقترحون الايات مر معنا في السور السابقة لو ما تأتينا يعني هلا انزلت علينا الملائكة لماذا انت تأتي؟ لماذا انت رسول بشري؟ نحن نريد الملائكة - [00:09:57](#)

علينا فالله عز وجل يهددهم شف صيغة التهديد وهذا الجميل في القرآن ان الذي يتولى الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس شخص بشري الذي يتولى الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم الله بذاته - [00:10:17](#)

الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام من فوق سبع سماوات يدافع به عن نبيه الاعظم. صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا هو الذي يكسب النبي صلى الله عليه وسلم الثقة الطمأنينة عندما يجد ربه يحتفي به يثبته ينزل ايات من السماء على - [00:10:35](#)

به امام هذا العتو والاستكبار القرشي. فالله عز وجل يقول لهم تريدون ملائكة ما نزل الملائكة الا بالحق والحق هنا العذاب ما نزل الملائكة الا بالحق. وعندما تنزل الملائكة بالعذاب عليكم وما كانوا اذا منظرين. اذا نزلت الملائكة بالعذاب - [00:10:55](#)

تنظروا. هم يقترحون انزال الملائكة فالله يهددهم. اذا نزلت الملائكة لن تنزل بشيء يسركم وانما ستنزل بعذاب يستأصلكم. ولن نعطيكم فرصة طيب انا نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وانا له لحافظون - [00:11:17](#)

الله عز وجل يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذكر الذي يستهزئون به سيخلد. وان الله عز وجل هو الذي يتولى حفظه سبحانه وتعالى. ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين. هنا الله عز وجل يوجه الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم. يا محمد صلى الله عليه وسلم ما حصل - [00:11:33](#)

معك حصل مع من قبلك من الرسل. كم ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. يعني ما يحصل معك يحصل مع من قبلك او حصل مع من قبلك فاثبت كما ثبت الانبياء من قبلك. كذلك نسلكه في قلوب المجرمين. نسلكه الضمير - [00:11:53](#)

قال كثير من المفسرين يعود على الاستهزاء والطغيان. يعني كيف احنا بنقول خليت هاي الشغلة في دمه كذلك نسلك الاستهزاء في قلوب المجرمين. يعني اصبح الاستهزاء عجينتهم في دمهم في طريقة تفكيرهم. وهذه طبعا عقوبة - [00:12:13](#)

الله عز وجل يجعلك دائما مستهزئا بشعائره وبدينه. فالله يقول دائما المجرمون اذ دمهم في عجينتهم في طريقة تفكيرهم دائما الاستهزاء والعبث. هذه سنة الله عليكم ايها الدعاة الى الله ان تفهموها - [00:12:31](#)

تثبت امامها تثبت امامها. طيب ثم يقول سبحانه يا محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين يقترحون عليك انزال ملائكة من السماء لو ما تأتينا بالملائكة وكثير ما كانوا يقترحون عليك انزال - [00:12:49](#)

الايات هل تعرف اننا لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. يعني لو اعطيناهم اية عظيمة جدا فتحنا السماء امامهم وخليناهم يصعدوا على السماء سيبقون بمنهجية المكذبين لقالوا اذا رأوا السماء مفتوحة وهم يعرجون فيها انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. يعني لن يصدقوا - [00:13:06](#)

حتى لو لان هم مشكلتهم ليست حقيقة عدم وضوح الحق. ليس ان الحق لم يصل اليهم كاملا بادلة كفلق الصبح هي مشكلتهم

الاستكبار والعناد وعدم الرغبة بالدخول بهذا الدين ويريدون التمسك بتقاليدهم وعادات ابائهم واجدادهم - [00:13:31](#)

فلو فتحت لهم بابا من السماء لقالوا لا لا ابصارنا سكرت نحن في هناك مشكلة عندنا في البصر. او انت سحرتنا يا محمد لما اريتنا السماء مفتوحة لانه صلى الله عليه وسلم اراهم القمر منشقا فلم يصدقوا وراهم كثير من الايات فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يطمئنك - [00:13:51](#)

ترى هؤلاء ليسوا فعلا طالبين للحق وليسوا فعلا يريدون شيئا وموضحا لهم. هؤلاء فقط يريدون الجدل. يريدون ماذا الجدل طيب ولو كانوا فعلا باحثين عن الحق لاكتفوا بهذه الايات الواضحة امامهم في خلق السماوات والارض. يعني حقيقة كل شيء في هذا الكون هو اية دالة على الله - [00:14:11](#)

ولقد جعلنا الان بدأ الله عز وجل يسرد على ايات لو انهم نظروا اليها لاكتفوا عن طرح يعني قضية نريد ايات نريد ايات فان حولهم من الايات في السماوات والارض ما بحد ذاته - [00:14:36](#)

يقولوا دليلا واضحا للباحث عن الحق. ولقد جعلنا في السماء بروجاً. والارض مددناها والقينا فيها رواسيا. وامتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش وان من شيء الا عندنا خزائنه ارسلنا الرياح لواقع فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه واننا نحن نحيي ونميت ونحن الوارثون - [00:14:49](#)

ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. اليست هذه ايات واضحة امامكم؟ لماذا تريدون ايات من نوع اخر؟ اليست هذه كافية ذاتها للوصول الى المعبود الحق سبحانه وتعالى. طيب اذا شو مشكلة الانسان؟ ايش مشكلة الانسان بغض النظر؟ الانسان الكافر القرشي ولا غيره - [00:15:09](#)

هل مشكلة عدم وضوح الحق؟ لا مشكلته انه كثيرا ما ينصت لابليس. ابليس اللعين الذي اخبر الله سبحانه وتعالى انه سيشتغل بافساد ذرية ادم كثير من بني ادم للاسف ينصتون له. فالله عز وجل يريد ان يخبر ان مشكلتكم ليست عدم وضوح الحق. مشكلتكم هي الانصات لابليس - [00:15:29](#)

ذكر الله الانسان بما قاله ابليس. فقال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. الحمأ هو الطين والمسنون هو والمتغير الرائحة النتن. يعني خلقنا الانسان وهو اصل ابينا ادم من طينة تغيرت رائحتها. طيب. واما الجان خلقناه من قول من نار - [00:15:54](#)

الان الله عز وجل اراد ان يعطينا ذاك المشهد الذي اعلن فيه ابليس انه سيغوي بني ادم واذ قال ربك للملائكة الايات تعرفونها الله قال لابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسود لبشرا خلقته من صلصال قال فاخرج منها وان عليك اللعنة - [00:16:14](#)

هنا المشهد قال ربي فانظرنى الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. ماذا قال ابليس في تسعة وثلاثين. قال ربي بما اغويت تانيين لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين هنا يذكر الله الانسان بما حصل في الملأ الاعلى. ايها الانسان اياك ان تقع فريسة لابليس. اياك ان تنصت - [00:16:32](#)

فيصدق عن الحق فابليس قال لله سبحانه وطلب من الله ان يأذن له بذلك. فالله عز وجل ماذا قال لابليس؟ قال هذا صراط علي مستقيم الله تكفل ببيان صراطه المستقيم. بيان الصراط المستقيم الله تكفل به. ثم قال لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:16:58](#)

الا من اتبعك من الغاويين الله عز وجل يخبر هكذا هي قصة الانسان. الله عز وجل يقول لابليس انت لن تتسلط على عبادي المخلصين. المخلصين وانما ستتسلط الطينة الفاسدة من البشر وان كانوا هم اكثر البشر. وان جهنم لموعدهم اجمعين. هؤلاء الذين سيتبعونك من الغاويين - [00:17:23](#)

اعددت لهم جهنم. جهنم جعلت لها سبعة ابواب. كل باب من ابوابها سيدخله قسم من هؤلاء الغاويين. وفي المقابل تكون الذين رفضوا الانصياع لك يا ابليس في جنات وعيون ادخلوها بسلام امن لا يمسه فيها نصب - [00:17:47](#)

ثم الله عز وجل قال بعد ان انتهى هذا المشهد واخبار الانسان بالمشكلة التي تواجهه في هذه الحياة مشكلة ابليس الذي اذن له ان

ينشغل باغواء البشر قال سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم اخبروا الناس بهذه الحقائق الكبرى حتى يفهموا. نبه عبادي اني
انا الغفور الرحيم. نبئهم ان الله - [00:18:05](#)

غفور رحيم. كل من تعثرت خطاه كل من ضل واراد الرجوع. كل انسان تائه حائر يريد ان يقبل فالله يقبله لكن في نفس الوقت لا
تغتروا بحلمي. ولا تغتروا برحمتي. نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم. لكن في المقابل وان - [00:18:28](#)
عذابي هو العذاب الاليم وان عذابي هو العذاب الاليم ولما اراد ان يؤكد ان عذابه اليم سرد سبحانه وتعالى هنا مجموعة من قصص
القوم الفاسدين الغاويين الذين انزل الله عز وجل عليهم العذاب الاليم في - [00:18:47](#)
قبل الاخرة فبدأ بقصة لوط ولما بدأ بقصة لوط مهد لها كيف ان الملائكة ذهبت الى ابراهيم وابراهيم سألهم اين تذهبون بعد ان بشروه
بالغلام العليم فسيدينا آآ قالوا له اننا سنذهب الى قوم لوط وذهبوا الى قوم لوط ودمروهم. ثم تكلم سبحانه وتعالى ايضا في الصفحة
التي تليها عن اصحاب الايكة وهم قوم شعيب - [00:19:07](#)
وتكلم ايضا عن اصحاب الحجر وهم قوم ثمود وبهم سميت سورة الحجر. فالله عز وجل لما قال وان عذابي هو العذاب الاليم اراد ان
يؤكد لهم ان عذابه اليم لان سورة الحجر هي الان ليست في سياق بيان صفات المؤمنين وماذا اعد الله له؟ لا هي المقصود الاعظم
منها - [00:19:28](#)

يعاد المشركين الذين ما زالوا يستهزئون بهذه الدعوة ويريدوا ان يخبرهم بهذا العذاب الاليم الذي يمكن ان ينزل بهم في اي لحظة.
فعندك قصة لوط انا ساترك لكم قراءة المقطع الاول مقطع الملائكة وهي تدخل على سيدنا ابراهيم - [00:19:47](#)
يهمني من اية سبعة وخمسين قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط. ال لوط يعني اهل
المؤمنين. اهله من اهل الايمان ممن امن به. وقيل ال لوط كل من امن بلوط. بغض النظر كانوا من اقاربه - [00:20:03](#)
فهؤلاء سينجيهم رب العالمين. الا امرأته تمام اذا ال ال لوط الا امرأته. اذا كلمة ال لوط ال لوط تشمل اهله لكن هل كل اهل لوط نجوا؟
لأ في واحد من اهل لوط ما راح ينجوا. مين هو؟ امرأة فاسدة - [00:20:20](#)

قدرنا انها لمن الغابرين ثم بدأ المشهد يسرد لك ماذا حصل؟ دخلت الملائكة على لوط لوط ما عرفهم قالوا اتيناك بالحق اسري باهلك
بقطع من الليل اتبع ادبارهم وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصحين. جاء اهل المدينة اصحاب الفعل - [00:20:37](#)
شنيعة يريدون الفاحشة بالملائكة لوط تضايق جدا ضيوف وجاييني وكذا وانتم تريدون يوم الفاحشة؟ قال هؤلاء بناتي تزوجوا هؤلاء
بناتي ان كنتم فاعلين اي هؤلاء يا بناتي تزوجوهم بالحلال لماذا والعياذ بالله؟ تفعلون الفاحشة - [00:20:57](#)
فالله عز وجل يقول لعمرك انا هنا في سكرتهم يعمهون. يخاطب الله عز وجل نبيه. قوم كانوا في سكرة العمى والشهوات وفي قمة
هذا السكر في قمة شهواتهم وغيهم وهم يعتقدون ان الحياة ستستمر هكذا فاخذتهم الصيحة - [00:21:15](#)
تخيل هم في سكرتهم يعمهون فاخذتهم فجأة وهكذا يا اخواني الانتقام الالهي. يكون الانسان في قمة فساده في بقمة غيه شهواته
ويظن ان الحياة متاحة له لكل المعاصي والشهوات فاخذتهم الصيحة مشرقين عند وقت الاشراق - [00:21:33](#)
فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. انقلبت القرية واتبعها الله بحجارة من سجيل. ان في ذلك للمتوسمين.

المتوسمين المتأملين المتفرسين. يعني يا كفار قريش تأملوا قوم لوط كانوا على طريق - [00:21:53](#)
كفار قريش عندما كانوا يذهبون في تجارتهم الى الشام. كانوا يعرفون اماكن قوم لوط. فالله يقول لهم وانتم تسيرون. انظروا الى
ديارهم. انتم ترونها امامكم ايضا وان كان اصحاب الايكة لظالم. الايكة هي البستان او الغيظة - [00:22:15](#)
يعني الغيظة الذي فيها شجر ملتف وهؤلاء قال المفسرون قوم شعيب. ايضا الله عز وجل انتقم منهم كما مر معنا في سورة الصافات
اتاهم عذاب يوم انه كان عذاب يوم اليم. فقال سبحانه فاننقمنا منهم وانهما امام مبين. ما معنى وانهما لبام مبين - [00:22:31](#)
الامام هنا بمعنى الطريق وايضا اصحاب الايكة الذي يظهر لي من القرآن ان قريش كانت تعرف اين قريتهم وماذا حل بهم من العذاب.
والظاهر انها كانت ايضا في طريق تجارتهم وان كنت لا اعرف اين هي بالضبط. لكن لما قال سبحانه وانهما - [00:22:51](#)
الضمير وانهما يعود على ديار قوم لوط وديار اصحاب الايكة. اي وان ديار قوم لوط وان ديار اصحاب الايكة لم بطريق واضح ترونهم

في اثناء زهابكم الى التجارة وعودتكم. فالله يقول لهم وانتم رايعين عالجتارة. يا اخي شوفوا هذه الديار - [00:23:11](#) تبصروا كيف اصبحت خاوية على عروشها خالية من سكانها. تمام؟ هذا الله عز وجل يأمر الانسان بالاعتبار والاستبصار وايضا اصحاب الحجر واصحاب الحجر الاخواني هم اقرب القرى المدمرة الى قريش. لانه قرية ثمود - [00:23:31](#) اصحاب الحجر هم ثمود. قرية ثمود هي اليوم تسمى في بلاد الحرمين المعلى. والمعلا هي قريبة من المدينة النبوية بشكل كبير فقريبة ثمود هي اقرب القرى المدمرة من ديار قريش. لذلك سبحان الله كثير ما يركز القرآن على ثمود حتى في سورة الشمس - [00:23:52](#) فلماذا الله عز وجل في سورة الشمس ركز على ثمود فقط؟ اذ انبعث اشقاها هناك عدة يعني تأملات لكن الذي يظهر لي ان قريش كانت كثيرا ما تمر على ديار ثمود لانها اقرب القرى المدمرة عليها. يعني هم كانوا - [00:24:12](#) ويمرون على الاحقاف في اليمن ويمرون على ديار قوم لوط في الشام. ويمرون على الايكة. لكن لو سألتني ما هي اقرب قرية حل بها عذاب. كانت قريبة من بلاد قريش من مكة هي ديار ثمود - [00:24:28](#) ولذلك هنا السورة سميت بسورة الحجر باسم قوم ثمود. لانها على خاطر كفار قريش ويعرفونها جيدا جيدا. طيب ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وايتناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين وكان الله مكنهم من نحت الجبال بيوتا امنين نفس الشيء - [00:24:41](#) اخذتهم الصحة مصبحين بعد ان نبه سبحانه وتعالى على ان عذابه اليم وذكر قريش بذلك عاد ليبين الحقيقة الكبرى احذروا ان تعتقدوا اننا خلقنا السماوات والارض وما بينهما عبثا. ما خلقناهما الا بالحق - [00:25:01](#) وهناك يوم قيامة ستحاسبون فيه بعد ذلك قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت يا محمد عليه الصلاة والسلام ما زلت في المرحلة المكية ولم تؤمر بالقتال بعد. فاصفح الصفح الجميل اعرض عنه. ان ربك هو الخلاق العليم - [00:25:19](#) الله عز وجل خلاق ويعلم ماذا يحصل معك. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. كأن الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم في زمن استضعاف تمسك بالقرآن. لقد اعطيناك الفاتحة السبع المثاني. واعطيناك القرآن العظيم باكملة. اقرأه رتل - [00:25:36](#) انظر في معانيه حتى ينزل على قلبك الثبات. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. لا تنظر الى ما عندهم من الحياة المرفهة يضعف قلبك. القرآن اعظم اعظم من كل تلك الحياة المادية. التي يعيشونها. وقل اني انا النذير المبين - [00:25:56](#) تمام؟ ثم الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالثبات على الدعوة وعدم الاستهزاء عفوا وعدم الضعف امام الاستهزاء قال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. انا كفييناك المستهزئين - [00:26:16](#) خلص عند رب العالمين موضوعهم. الله سيكفيك. لا تقلق. الذين يجعلون مع الله اله اخر فسوف يعلمون ولقد نعلم شوف الله عز وجل كيف يلطف قلب نبيه صلى الله عليه وسلم يا محمد عليه الصلاة والسلام نعلم ان صدرك يضيق عندما يصف - [00:26:32](#) بالجنون وعندما يستهزئون بدعوتك فسبح بحمد ربك فسبح. التسبيح يا اخواني ذكر الله سبحانه وتعالى تطمئن به القلوب. الله عز وجل يعلمنا. الله سبحانه هو الذي يخبرنا في لحظات الكرب في لحظات الغم في لحظات ضيق الصدر. سبح - [00:26:51](#) فسبح بحمد ربك. ايش ايضا؟ وكن من الساجدين. احرص على الصلاة. والسجود هنا تعبير عن الصلاة عموما باعظم اركانه وهو السجود وكن من الساجدين. داوم على الصلاة. عشان هيك ربنا كثير ما يقول واستعينوا بالصبر والصلاة. الصلاة التي تكون بخشوع وتدبر وخضوع لها اثر كبير في صبر - [00:27:13](#) الانسان واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هكذا وظيفة الداعية. الداعية وظيفته الاستمرار على ثغر العبودية وعلى عتبات مولاه. داعيا له مسبحا ذاكرا مصليا صادعا بالحق حتى يأتيه اليقين. وحتى تأتي الحقائق فينكشف الغم ويرتفع الهم - [00:27:33](#) وينزل الله عذابه بالقوم المجرمين او ان هذا الداعي يقبضه الله سبحانه وتعالى اليه ويرتفع الى ربه مكافئا مجزيا باعماله الصالحة وثباته على دينه. هذه كانت سورة الحجر. نذهب الى سورة ابراهيم - [00:27:53](#) ولاحظوا كيف تكون المواضيع متشابهة في هذه الصور الثلاث في سورة ابراهيم في البداية المدخل المتكرر وهو الاحتفاء بالقرآن وبيان عظمتة وقيمتة وفائدته العظيمة كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:28:09](#)

إذا الله عز وجل يخبر في مطلع سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. هذا الكتاب اتى ليخرج الناس من ظلمات الشرك والكفر والشبهات الفساد العقدي الفساد السلوكي الاخلاقي من الحياة العابثة الاستهزاء اتاهم الى - [00:28:30](#)

الظلمات كثيرة لان طرق الشرك والكفر والشبهات كثيرة. فقط ظلمات. واما النور فهو واحد. لذلك جمعه الله سبحانه وتعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:28:50](#)

الى النور الى صراط العزيز الحميد ها. فالنور هو صراط العزيز الحميد. لذلك اتى بهذا التركيب الى النور الى صراط العزيز الحميد فلاحظوا هذان التركيبان اذا النور هو صراط الله المستقيم. اللي احنا دايمنا في كل صلاة نقول اهدنا الصراط المستقيم. طيب. بدأت - [00:29:08](#)

الان بموضوعها بعد هذه التوطئة والديباجة اللي بتكون كالمقدمة. كيف الشعر العربي مش بيكون دائما هناك مقدمة طلالية؟ هناك نفس الشيء القرآن اتبعه اسلوب العرب في خطاباتهم يعطي مقدمة وتوطئة في بداية السورة حتى يدخل في موضوعها رويدا رويدا - [00:29:29](#)

وويل للكافرين بدأ الخطاب مع الكافرين. كيف سورة الحجر؟ الخطاب مباشرة مع الكافرين. كذلك سورة ابراهيم سورة مكية كانت ضمن الصراع في مكة فكان لابد من انذار المشركين. وويل للكافرين من عذاب شديد. الذين كانوا يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة ويقفون في وجهها - [00:29:47](#)

هذه الدعوة ويبغونها عوجا. يبغون الطرق المعوجة. ولا يريدون صراط العزيز الحميد الان الله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ان بعثت كرسول بشري الى قوم بشر شيء طبيعي. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. الله عز وجل ارسلك بلسانهم انت عربي بعثت وخرجت بين العرب - [00:30:07](#)

وهذا من التسهيل من الله سبحانه وتعالى على هؤلاء القوم. ليفهموا لسانك ودعوتك بدلا من ان يكون رسول اعجمي لقوم عرب او رسول عربي لقوم عادم ولست اول رسول يا محمد صلى الله عليه وسلم يرسل. دائما تذكروا ان القصص الانبياء كانت تثبت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:33](#)

وتثبت لقلوب الدعاء الذين يسيرون على نهجه. فالله عز وجل دائما كان يذكر نبيه صلى الله عليه وسلم حتى لا تتزعزع ثقته حتى لا يشعر بالضعف يذكره لست بدعا من الرسل. ولقد ارسلنا موسى باياتنا. انت لست اول رسول ارسل ليخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:30:56](#)

ايضا موسى ارسل وطلبنا منه ان يذكرهم بايام الله ايام الله كلمة ايام الله وردت في سورة اخرى هذا التركيب من يعطيني في اي صورة ورد؟ وما معنى ايام الله ايضا يعني على السريع ايوا - [00:31:16](#)

ورد هذا التركيب في سورة اخرى سبقت معنا يلا انتظر الاجابة من الذين يتابعون معنا ها سنفتح الان التليجرام ايضا ننظر في الاجابة نعم الله. ممتاز. نعم الله ايام ايام الله نعم الله والبعض نعم. قال سنن. البعض قال انها سنن الله واكثرهم يقولوا انها نعم الله. اين وردت في اي سورة سابقة - [00:31:36](#)

ممتاز على التليجرام اجابوا في سورة الجاثية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ولذلك انا قلت ايام الله تفسيرها بالنعم اوضح لانه كما قلنا لا يرجون ايام الله لا يرجون نعم الله - [00:32:10](#)

اعداء يكون اوضح. طيب اذا موسى اتى لقومه ليذكرهم بنعم الله عليهم. وكما انعم الله على بني اسرائيل من نعمة. انجاهم من فرعون انزل عليهم المنة والسلوى. اواهم اعطاهم وفضلهم على اهل زمانهم. نعم كثيرة - [00:32:29](#)

وموسى قال لقومه في اية ستة اذكروا نعمة الله عليكم. اذا انجاكم من ال فرعون. وذكر القصة وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وفي ذلكم يعني اذا جاكم من ال فران ويسمونكم سوء العذاب يعني كان عليكم بلاء عظيم والله سبحانه وتعالى انجاكم منه. طبعنا هنا - [00:32:46](#)

ذكرت هذه النعمة بالتحديد بانها اعظم نعمة انعم الله عز وجل بها على بني اسرائيل انه اخرجهم من سيطرة فرعون. لان فرعون كان كاسرا لهم تماما. فمن عظيم النعم العظيمة ان الله سبحانه وتعالى انجاهم منه. فموسى كان يذكر بني اسرائيل كلما عصوا وعتوا وتمردوا بهذه النعم - [00:33:04](#)

وانت يا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر قومك بنعم الله سبحانه وتعالى عليهم لان قريش فعلا في جزيرة العرب كانت افضل القبائل افضلهم حالا افضلهم مطعما مشربا ياوي اليهم الناس فهذه نعم عليهم ان يقدروا قدرها - [00:33:24](#)

والله عز وجل سبحانه اذا شكر على النعم زاد واذا كفر على النعم حبس وسحب لذلك موسى ماذا قال في اية ثمانية؟ وقال موسى اي لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد - [00:33:41](#)

ثم الله عز وجل يكمد الخطاب. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود. والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. كم من قوم جاءتهم رسلهم بالبينات فاستقبلوا رسلهم فوضعوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به - [00:33:57](#)

وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. وبدأ الرسل يحاورون اقوامهم. افالله شك فاطر السماوات والارض؟ يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم وكيف ان الرسل اصرت على عدم السماع للانبيا بحجة انهم بشر. الحجة المتكررة قالوا ان انتم الا بشر مثلنا - [00:34:16](#)

تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا. وهذه من اكبر المشاكل التمسك بالعادات والتقاليد اكبر خطأ في حياتك ايها الانسان انك تبقى متمركس متمركز حول العادات والتقاليد التي نشأت عليها دون ان تفكر هل هي توافق - [00:34:36](#)

شرع الله سبحانه وتعالى او تخالفه. هذه كانت ابرز صور الهوى عند المشركين كانوا يقولون لرسلمهم انتم تريدون منا نترك العادات والتقاليد اللي ربونا عليها اباؤنا واجدادنا فاتونا بسلطان مبين. فالرسل قالت لهم نعم ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على - [00:34:53](#)

يشاء من عباده. واما اقتراحكم الايات وما كان لنا ان نأتیکم بسلطان. السلطان حجة يريدون اية. وبالتالي منهج كفار قريش في اقتراح الايات على رسلمهم على النبي صلى الله عليه وسلم هو نفس منهج الكافرين مع الرسل. دائما يريدون ايات ايات ايات - [00:35:13](#)

ليس بحثا عن الحق. هم يريدون ايات فقط من باب المجادلة والمحاكة. طيب. فالرسل وكل الدعاء الى الله يجب ان يسلكوا مسلك الرسل قالوا ماذا قالوا؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما لنا الا نتوكل على الله. وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيت - [00:35:33](#)

شف هاي الكلمة كم هي فخمة وعظيمة. يريد الله من كل السائلين الى الله ان يقولوها امام الكافرين امام المستهزئين حتى في المجتمعات المسلمة قولوا امام كل من يصدكم عن دين الله ولنصبرن على ما اذيتمونا. وصل الحال بالكفرة ان قالوا لرسلمهم وهنا لا نتكلم - [00:35:53](#)

عن كفره معينين او رسل معينين الكلام عن الكفر عبر التاريخ. كثيرا ما قال الكفار لرسلمهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودون في واوحى الله الى الرسل لا تقلقوا نهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم. وهذا ما حصل حتى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان هجره قومه عاد فسكن مكة فاتحا اميرا زعيما صلوات ربي وسلامه عليه طيب والكفار كانوا كثيرا ما يطلبون من انبيائهم ماذا؟ كانوا كثير ما يطلبون من انبيائهم ان يعجلوا لهم بالعذاب - [00:36:33](#)

واستفتحوا قالوا انتم توعدوننا بيوم قيامة وبعذاب. يا اخي ائتونا بهذا الفتح الذي تقولونه. وعلى سبيل الاستهزاء. هاي العبارة ورد مثلها في سورة المؤمنون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين. هذا معنى واستفتحوا في سورة ابراهيم ما ورد في سورة المؤمنون. ويقولون متى - [00:36:54](#)

الفتح. يعني ايها الرسل اتعبتمونا بذكر اليوم الاخر وان هناك عذاب وانه سيحل بنا عذاب السابقين. يا اخي ائتونا بهذا العذاب استفتحوا الله عز وجل ايش يقول لهم؟ من ورائه جايهم من ورائه اي من امامه. الورا هنا بمعنى الامام. جايهم. جهنم - [00:37:17](#)

ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يصبغه. وبأئيه الموت من كل مكان وما هو بميت. يعني في جهنم كل اشي حولك في جهنم يسبب الموت. وما راح تموت لانه خلود ابدى. متخيل؟ يعني كل العذاب الذي ينزل بك في جهنم هو عذاب مميت ولكنك لا تموت.

انظر شدة الالم - 00:37:38

بالله نسأل الله العفو والعافية ثم الله عز وجل يخبر نبيه شف كل هذه الطمأنينة وسكينة وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم. يا محمد عليه الصلاة والسلام هكذا الانبياء من قبلك. وهكذا كان خطاب الكفار لرسلمهم تهديد وعيد استهزاء لنخرجنكم. طب هؤلاء -

00:38:01

دعونا نرى مشهدهم وهم في جهنم وبرزوا لله جميعا. شف اية واحد وعشرين. فقال الضعفاء للذين استكبروا. جنود الكفار يقولون

لاسيادهم انا كنا لكم تبعنا. لما كنا نستعزى بالرسل والانبياء واتباع - 00:38:24

ونعذبهم ونسجنهم. احنا كنا نتبع اوامرهم. انتم طلبتوا منا نسجن المصلحين. انتم طلبتم منا ان نسجن اهل العلم الخير والصلاح والمشايخ والدعاة. احنا قلنا لكم تبعنا. فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ هكذا سيقول الجنود لاسيادهم وهم مجتمعون في

00:38:42 -

نار جهنم. فماذا سيقول لهم اسيادهم؟ لو هداانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محييص يعني احنا لو كنا على خير

لقلنا لكم. لكن هسة اجتمعنا في نار جهنم. سواء صبرنا ولا ما صبرنا بكينا ولا ما - 00:39:02

ما في مهرب وهذه ورطة جهنم. اي بلاء في الدنيا اخواني له نهاية لكن ان تتلى بجهنم والله ليس لها نهاية مهما تعرضت لبلاء في

الدنيا احذر ان تكفر. مهما تعرضت لفتنة في هاي الحياة احذر ان تكفر. لان كل بلاءات الدنيا تزول - 00:39:22

والله لو تسلط عليك امريكا والصهيونية واليهود وانزلوا بك كل بلاءات الدنيا. ما اخرها؟ اخرها انك تموت اشهد خلاص يزول يعني

حتى لو استشهدت زال لكن جهنم كما قال ربنا قبل قليل. ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت - 00:39:42

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا من عذابه نعم هنا احدى التعليقات سورة السجدة هي التي ورد فيها ويقولون متى هذا الفتح؟

نعم هذا يعني سهوت تقول سورة المؤمنون عفوا هي سورة السجدة - 00:40:03

اه نعم الان في في الاية اثنين وعشرين من سورة ابراهيم الشيطان سيخطب بكل اتباعه من الكفار عبر التاريخ الانساني الشيطان

خطيب النار الشيطان ابليس خطيب النار. سيخطب في كل اتباعه من قوم من من الكفار من قوم نوح وقوم عاد وثمود وكفار قريش -

00:40:20

وفي امريكا واليهود والصهاينة رح يجمعوا كلياتهم يخطب فيهم خطبة جهنم يقول لهم ان الله وعدكم وعد الحق. ربنا وعدكم انه في

عذاب وخوفكم ووعدكم انه في جنة وبشركم. لكن انا ضحكت عليكم - 00:40:49

انا وعدتكم واخلفتكم يعني هو صريح الشيطان. وعدكم بحياة دنيا ستخلدون وانكم وانكم وغششتكم وما كان وما كان لي عليكم من

سلطان يعني انا في النهاية ما كنت املك قلوبكم. انا فقط كنت اوسوس وانتم سمحتم لي اناي ادخل في قلوبكم واملكتها - 00:41:03

الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ما تقولوا ابليس لوموا انفسكم لوموا العفون التي في قلوبكم ما انا بمصرخكم وما انتم

بمصرخي لا انا راح افيدكم الان ولا انتم رح تفيدوني اناي كفرت بما اشركتموني من قبل. يعني انا كافر حتى بكم - 00:41:24

وشرككم به. في الذل. شف الذل. شف المهانة التي ستلحق بهم في نار جهنم. في المقابل الذين ثبتوا على طريق الدعوات وصبروا

امام التهديد والوعيد وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. هذا يا اخوان هو الفرق بين الموحد والكافر.

لذلك - 00:41:42

الله سبحانه وتعالى ضرب مثلا كلمة التوحيد واثرها في حياة الانسان في الدنيا وفي الاخرة وكلمة الكفر واثرها في حياة الانسان في

الدنيا والاخرة. انت لما تكون موحد انت كانسان بذر بذرة طيبة في الارض اخرجت شجرة هذه شجرة اخرجت - 00:42:02

من قضايب الثمار. المتر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت متجذر في الارض وفرعها في هذه التوحيد جذور

ثابتة وثمار يانعة. طيب في المقابل كلمة الكفر والاصرار على منهج الكفر. ومثل كلمة خبيثة كشجرة - 00:42:22

اشتتت من فوق الارض كشجرة هزيلة ليس لها جذور عميقة وانما سهلة السقوط والوقوع. ما لها من قرار مش راسخة اذا ماذا نفعل؟

نطلب من الله الثبات ونستمر حتى يثبتنا الله. يثبت جذورنا في الدنيا وفي الاخرة. يثبت الله الذين امنوا - 00:42:44

بالقول الثابت بالتوحيد في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون على منهج ثابتين. هنا عادت صورة ابراهيم من اية ثمانية وعشرين لتذكر كفار قريش بعد ذلك العرض والسر. عادت لتذكر كفار قريش بالنعمة التي انعم الله عز وجل بها عليهم - [00:43:06](#)

وهذا يتناسب مع بداية السورة ان موسى ذكر قومه بنعم الله فانت يا محمد صلى الله عليه وسلم ذكرهم بنعم الله وان يقابلوها بالشكر المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - [00:43:27](#)
بدلوا النعم بالكفر بدلا من ان يشكروا جعلوا مكانها الكفر بالله سبحانه وتعالى. وانزلوا قومهم دار البوار وهي جهنم دار الهلاك وجعلوا لله انداد ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - [00:43:42](#)

والله عز وجل في المقابل اهل الايمان الله عز وجل امرهم بالثبات على اقامة الصلاة والانفاق في سبيل الله والاستعداد ذلك اليوم المهيب الله سبحانه وتعالى يعني الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم هنا سياق التذكير بالنعمة - [00:44:00](#)

شف النعم المحيطة فيكم وانتم لا تشكرون الله عليها. من الذي انزل من السماء ماء فاخرج لكم الارزاق الطيبة التي تطعمونها. من الذي سخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرهم؟ من الذي سخر لكم الانهار تصطاد منها وتسير فيها وتشرب - [00:44:20](#)
منها من الذي سخر لكم الشمس والقمر دائبين مستمرين بحركة متوازنة. من الذي سخر لكم الليل والنهار؟ نعم اتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا سورة ابراهيم تشبه سورة النحل في التذكير بالنعمة. وانه كيف - [00:44:37](#)
كيف ينبغي للانسان ان يقابل نعم الله عز وجل عليه؟ وكما نحن مقصرون في جناب هذه النعمة؟ كم نستعمل نعمة الله علينا بالبصر دعها امام السوشيال ميديا والكلام الفارغ. كم نستعمل نعمة العقل في التفكير بالمعاصي والذنوب والافكار الرديئة. ما هذه كلها نعم ربنا اعطاك - [00:44:57](#)

تستثمروا باشي مفيد. انت لما تكون بتستثمره دائما بالمعاصي والذنوب والخطرات الرديئة. مش هذا خطأ واثم وعدم تعظيم هذه لما يكون ربنا معطيك بصر وانت تنظر به الى الحرام او السمع وانت بتسمع فيها المعازف والموسيقى والغناء او لسان وانت تغتاب وتتم به او يد - [00:45:17](#)

وانت تكتسب بها الحرام وغير ذلك. اليس هذه كارثة؟ طيب لذلك الله عز وجل يخبرنا عن طبع الانسان الكفور. ان الانسان لظلوم كفار هاي طبيعة في الانسان لازم يتخلص منها. الانسان ظلوم يظلم نفسه لما يكفر نعمة الله. وكفار لنعم الله. للاسف - [00:45:37](#)
كذا اكثر جنس البشر. فما الله عز وجل يذكر قريش بابراهيم عليه السلام بابيهم ابراهيم الذي هم يتمسحون به. قريش كانت دائما تقول نحن على بقايا ابراهيم وتزعم ان ابراهيم كان مشركا وانه يرضى ما هم فيه من الشرك فالله عز وجل اراد ان يخبرهم من هو ابراهيم الذي كان سببا في نشأة مكة - [00:46:00](#)

التي هم فيها واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. مكة التي انتم فيها يا كفار قريش. وماذا كان يقول ابراهيم؟ ابوكم ابراهيم كان يدعو ربه ان يجنبه وبنية عبادة الاصنام. وجنبي وبنى ان نعبد الاصنام. تقولون انكم على بقايا دين ابراهيم - [00:46:24](#)
انتم كذبة. ابراهيم دعا لاهل مكة ان تكون بلدا طيبا. ودعا ربه ان يقي ذريته من عبادة الاصنام التي انتم عليها وكان يقول ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني - [00:46:44](#)

اذا انتم يا كفار قريش لستم من ابن اتباع ابراهيم بان ابراهيم ماذا قال؟ قال يا رب من تبعني على التوحيد فهذا الذي هو مني ويتبعني ويحق له ان ينتسب الي. ومن عصاني فانت يا رب - [00:47:02](#)
اغفر له وارحم من خلال توفيقه للتوبة. لكن هذا مش محسوب عليه فمن عبد الاصنام ولم يسر على خطى ابراهيم ولا على ملته. ليس له ان يقول انني على ملة ابراهيم. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غيري - [00:47:19](#)

زرع الوادي غير ذي زرع هي مكة. كانت ارض قاحلة لا يوجد فيها اي شيء صحراء. وكانت وادي بين جبال هكذا هي مكة اصلا لماذا؟ قال ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثورات لعلهم يشكرون. شف هذا كله تذكير لكم - [00:47:34](#)

قريش هذه مكة التي انتم فيها هذه دعوة سيدنا ابراهيم. وهاي النعم اللي انتم فيها. والثمرات والحياة الامنة وزمزم والبيت المقدس هذا يحتاج شكر وشكر وليس كفر يا بني اسرائيل - [00:47:54](#)

اذا هذا كلام سيدنا ابراهيم الى اخر الصفحة الموحد المعظم لله سبحانه وتعالى الذي يدعو الى اقامة الصلاة لله الواحد الديان الذي يسأل الله عز وجل الثبات له ولذريته. بعد ذلك تأتي اية اثنين واربعين تعود - [00:48:10](#)

لتوعد كفار قريش اذا اصروا على عدم السير على خطى ابراهيم. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. اذا اصرتهم على منهجكم ربنا ليس غافل. ربنا يمهمل ولا يهمل. وهذا منهج ربنا يخبرنا فيه كثيرا في القرآن انه يمد للظالمين - [00:48:28](#)

سيمد لهم الرحمن مدا امليتهم ثم اخذتهم كما في سورة الانبياء. فهذا منهج الله سبحانه وتعالى في القرآن يخبرنا به انه في هذا الكون يعطي للظالم وقت ومساحة ويمهله لكنه ليس غافل. والله ان ربنا ليس غافلا وهذا يعطيك ثقة بالله سبحانه وتعالى - [00:48:48](#)

على لا تسيء ظنك بالله. سيأتي يوم هؤلاء الكفار مطيعين اي مسرعين الى الداع. مقنعي رؤوسهم هكذا يرفعون وهم يشهدون اللحظة المهيبة التي طالما ذكروا بها واعرضوا عنها ويوم القيامة لما يأتيهم العذاب - [00:49:11](#)

سيقولون ربنا اخرنا الى اجر قريب نجب دعوتك وتتبع الرسل فالله سيقول لهم او لم تكونوا اقسمتهم من قبل ما لكم من زوال وان دولتكم خالدة. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. يعني كم - [00:49:32](#)

من قرية ظالمة رأيتموها ورأيتم العذاب الذي حل بها بدلا من ان تعتبروا بهذا العذاب الذي حل بهم سكنتم في قراهم واحدتم نفس الظلم الذي احدثوه. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. مع انه تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال - [00:49:47](#)

سبحان الله القرآن والله لا يبقي لكافر عذر القرآن لا يبقي لكافر وضال عذر لكثرة ما فيه من التهديد والوعيد والانذار والتذكير فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا. الله عز وجل لا يتخلى عن الرسل ولا عن اتباع الرسل. ولا عن الموحدين ولا عن المرابطين لكن لكل اجل كتاب سيأتي - [00:50:07](#)

يوم القيامة وسيظهر هنا وسيظهر كل شيء وستظهر الخبايا وسيحقق الله سبحانه وتعالى ميزانه في عباده فيفرح المؤمنين بجنات النعيم ويغيظ الكافرين في دار الجحيم. ترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. كم نفسنا - [00:50:29](#)

فعلا نرى هؤلاء نرى هؤلاء المجرمين الذين اذوا بعباد الله الموحدين في كل زمن. كم نشناق ان نراهم مقرنين في الاصفاد في ايديهم واقدامهم سرايلهم من قطران تمام وهو النحاس المذاب يلبسون سراويل سراويل وثياب من نحاس مصلي بالنار وتغشى وجوههم النار. نسأل الله ان - [00:50:49](#)

كان يوما في الكافرين يشفي به صدور الموحدين هؤلاء الذين ساموا عباد الله المؤمنين سوء العذاب قديما ومعاصرا في الوقت المعاصر. كم من جبار يسجن اهل العلم؟ كم من جبار يتسلط - [00:51:15](#)

على الموحدين. كم من جبار يفتك بشباب الدعوة ونساء الدعوة؟ نسأل الله ان ان يرينا فيهم يوما اسودا. انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير. لذلك ختمت سورة ابراهيم هذا بلاغ للناس - [00:51:30](#)

هذا تحذير وبلاغ من الله للبشرية للجنس البشري للناس وليعلموا ان ما هو اله واحد. هذا القرآن بلاغ كيف هي القصة ستكون بداية ونهاية؟ وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب. يعني اصحاب العقول - [00:51:46](#)

هذا القرآن بفيده. واللي يشغل عقله القرآن يفيد ايا فائدة. طيب. السورة الاخيرة التي سنختم بها مجلس اليوم ومجالس رمضان ان شاء الله هي سورة الرعد وسورة الرعد ايضا هي من السور المكية التي نزلت في - [00:52:07](#)

الصراع الفكري الذي كان يدور في مكة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اه كفار قريش ومنهجية كفار قريش وعقليتهم قرآن عرض لنا عقلية كفار قريش واخبرنا انه العقلية الكافرة لكفار قريش عقلية كانت موجودة عند الامم السابقة - [00:52:26](#)

والانسان المتبصر ويعيش كما قلت قضية الدعوة اليوم يمارس الدعوة يعرف انه حتى الكفر اليوم في زمننا الحاضر هو يمارس نفس العقلية يعني تختلف في العبارات والالفاظ لكن مضمون وفحوى اه المناقشات الفكرية مع الكفار اليوم ونفس هي نفس مضمون

والاعتراضات التي كانت موجودة عند كفار قريش قديمة بل حتى عندما قبلهم. بدأت سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تلك آيات الكتاب احتفاء بالكتاب يعني خلس هذا المدخل. هذي الديباجة. تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك. هذا القرآن

حق - 00:53:07

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. لا يريدون الايمان بهذا الحق. وما تضمنه من انذار ووعيد وتذكير بالدار الآخرة. طيب الان سورة ايضا كما قلنا سورة الرعد اتت لتدعو كفار قريش الى ضرورة الانصياع لله سبحانه وتعالى. من خلال النظر والاعتبار بخلق الله - 00:53:30 وافعال الله سبحانه فبدأت بذكر افعال الله العظيمة في هذا الكون. الله الذي رفع السماوات غير عمر ترونه سخر وثم استوى على الارض فسخر الشمس والقمر. وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهار. ومن كل الثمرات اللي اعلى فيها زوجين اثنين. يغش

الليل - 00:53:50

يغشي يعني الليل يأتي ليغطي بظلمته النهار. وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل. صنوان صنوان يسقى بماء واحد وطعمها مختلف ويفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لاية كل هذه الايات آيات لقوم يتفكرون. آيات لقوم

يعقلون. يعني اي انسان ينظر في المشاهد الكون - 00:54:09

التي تعرض امامه هذه كلها آيات تدل على الله العظيم. فلماذا تقترحون يا كفار قريش آيات اخرى كل هذا الكون بعظمته وجلاله لم يدلکم على الله حتى تطالبوا بشيء اعظم من هذا من من لم تعظه السماوات والاراضين - 00:54:36

من لم تعضه الاراضي والاشجار وانزال الامطار هذا لن يعظه شيء اخواني. واضح ان هذا لن يعظه شيء. لذلك كان الله عز وجل يقول ما وفي هذا الكون من الايات المشاهدة فيه كفاية وزيادة - 00:54:56

طيب بعد ان انتهى الله عز وجل من ذكر هذه الايات الدالة عليه انه بعد قليل سيأتي في موضعين في سورة الرعد اقتراح الكفار على النبي بدنا آيات بدنا آيات جديدة. هنا بدأت سورة الرعد تتكلم عن قضية الدار الآخرة في اية رقم خمسة. وان تعجب فعجب قولهم.

بدك تتعجب من شيء هيك - 00:55:11

بدك تتعجب من شيء تعجب من قولهم او من استبعادهم ان الله عز وجل يعيدهم للدار الآخرة. ويقولون انذا كنا ترابا اننا لفي خلق طب ما انتم كنتم عدم واصبحتم في خلق. ايش المشكلة انكم تتحللوا التراب؟ ثم تصبخوا في خلق. لا لا هؤلاء قوم قوم بهت. فقال

الله - 00:55:31

سبحانه اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم. والاغلال تكون في الاعناق واما الاصفاد اللي ذكرت في سورة ابراهيم فتكون في الايدي والارجل. تمام؟ هذا فرق بين الاغلال والاصفاد. واولئك وبعضهم قال ان الاصفاد في الايدي والسلام - 00:55:51

في الرجل يعني هناك يعني راجعوا غريب القرآن وانظروا الفرق بين الاغلال والاصفاد والسلاسل طيب ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبرهم المثالث. كفار قريش كما قلنا كثيرا ما كانوا يقولون انتنا بهذا الفتح - 00:56:09

انتا بهذا العذاب الذي تقول انتنا فالله يقول تستعجلون بالسيئة؟ السيئة هنا يعني المصائب والعذاب تستعجلون بالعذاب بدل ما تقولوا ايتينا بالخير تستهزون وقد خلت من قبرهم المثولات. يعني كم رأيتم من امثلة في القرآن وفي واقع الحياة؟ مثلت امثلة كثيرة لمن

دمرتهم. يعني عائش ترون - 00:56:28

انفسكم لكن الله سبحانه وتعالى بصبر على الناس. صبور وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. ربنا بصبر وباستر وبعطيك فرصة لعلك تستيقظ. لكن اذا اخذ وان ربك لشديد العقاب. يعني صح ربنا - 00:56:52

بعطي فرصة وسبحانه وتعالى والله والله ايها الكرام لو ان شخصا منكم تعرض لمثل هذا الاستهزاء والاذى مع انه انعم على شخص بنعم كثيرة لم يصبر معك العلاقة معه يوم يومين. يعني لو انت احسنت الى شخص احسان. كبير - 00:57:10

عظيم. اعطيته ملايين الدينار وسكنته في فلل واعطيته واعطيته كل هذا الخير. ثم هذا الشخص لما اتيت تقول يا فلان اعرف هذا الحق لي قال لا بعد ما اعطيتني هاي الملايين والفلل ما بعترف لك بالحق - 00:57:30

وجلس يستهزئ بك انت سيكون نفسك مباشرة تذبجه وتقتله في ارضه. يا رجل اعطيتك ملايين اعطيتك اه حياة رغيدة. بتتعامل معي بهاي الطريقة وتسيء الي. احيانا احنا بنقدم معروف صغير - [00:57:45](#)

واذا الشخص الذي قدمت له المعروف اساء لك مباشرة ترفضه وتتركه مباشرة يعني لا تصبر بالله عليكم كم اذى الناس رب العالمين سبحانه وتعالى ادعوا له الولد اشركوا معه الحدوا به لم يعترفوا له. كذبوا برسله. يا الله! كم اذوا رب العالمين! والله - [00:58:02](#)

اصبر يصبر سبحانه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. لكن هذا الصبر في النهاية له حدود وينزل مغفرته ورحمته على من

يستحقه. اما الذي خلاص يصل لمرحلة من الاستغناء والاستكبار التام. فهذا يناسبه وان - [00:58:25](#)

كان شديد العقاب طيب ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربهم. كما قلنا كفار كانوا يقترحون انزال الايات. والله بدأ السورة

بذكر الايات حتى يقول هذه الايات الكونية - [00:58:44](#)

تكفي لماذا تقترحون انزال الايات قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم انه انت منذر. انت لست ليس من عملك ان تبقى يا رب انزل

علي اية يا رب انزل علي اية لأ أنت - [00:58:58](#)

ان تنذرهم وقد جاءتهم من الايات ما تغني وما تكفي. طيب وكأن السورة تعود الى ذكر بعض الايات هنا. لما قال سبحانه الله يعلم ما

تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد. يعني كم على كم يولد هذا الطفل؟ على ست اشهر؟ - [00:59:12](#)

يعلم تغيب تنقص وما تزداد اذا بعض الاجنة ولدوا بعد التسع أشهر عشرة حداث الله يعلم ميقات كل مولود متى سيخرج الى الدنيا

وكل شئ عنده بمقدار يعني هذا الله هذه صفة العلم الله يعلم. هنا تركيز على صفة العلم. في الصفحة الاولى كان التركيز على صفة

الخلق. هنا تركيز على صفة العلم. من كان علمه - [00:59:35](#)

بهذه السعة اليس هو الله الحق عالم الغيب والشهادة. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. يعلم كل شئ يعلم السر واخفى يعلم

الجهر ويعلم الاخفاء ومن هو مستخف بالليل اللي مستخفي في الليل في غرفة ربنا عارفه. وسارب بالنهار واللي ماشي في النهار في

الشارع برضه ربنا عارفه - [00:59:58](#)

اية ثمانية تسعة عشرة تركيز على صفة الله العليم. كما انه اية اثنين ثلاثة اربعة التركيز على الخلق اتقان في الصنع على صفة الله

الخالق وعلى صفة الله الذي يحكم صنعته. طيب هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقيل ويسبح - [01:00:20](#)

الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله. بعد كل هذه الحقائق بعد كل هذه

القوة والعلم والخلق ما زالوا يجادلون في الله وهو شديد المحال. الله متين ايها الكرام. وشديد القوة - [01:00:40](#)

طيب بعد ذلك يقول سبحانه وتعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه

وما هو وبالغه. تمام كل ما انت بتحمل من الماء الماء سيبقى يتسرب من من بين اصابعك. اليس كذلك - [01:01:00](#)

فالله عز وجل يخبر ان الذي يدعو الله سبحانه وتعالى ويلتجأ الى الله ويفزع الى الله يستفيد. واما هذه الاصنام التي تدعونها لا

تستجيب لا تستجيبوا لكم باي شئ الا كانسان يبسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وعمره ما راح يبلغ - [01:01:25](#)

كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو وبالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ هؤلاء الكفار الذين يدعون اصنامهم وهؤلاء الذين

يدعون القبور ويلتجئون اليها وما دعاؤهم الا في ضلال. كل مضيعة وقت لان وفساد من كل النواحي. لان الدعاء انما يكون لمن يسمع

ويبصر - [01:01:44](#)

ويعلم هو قوي وهو الله سبحانه وتعالى. الدعاء يكون لمن يسجد له من في السماوات والارض. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول للكفار

او يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول للكفار من رب السماوات والارض؟ فسيجيبون الله وكفار قريش كانوا يعلمون ذلك. طب

اذا كنتم تعرفون انه الله - [01:02:08](#)

قل افتخذتم من دونه اولياء واصنام لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. يعني لا تستجيبوا لكم لا تنفعكم شئ. فعلا سبحان الله هل

يستوي الاعمى والبصير؟ الذي يرى الامور والحقائق هل يستوي مع شخص اعمى عن الحقائق؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ والله لا

يستوي راحة العلم - [01:02:28](#)

الايمان مع ظلمات الكفر والشرك. ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. او لعل هذه الاصنام التي تعبدونها لعل خلقتا خلقا فتشابهت مخلوقات الله مع خلق اصنامكم. يعني لعله في اشي زي كذا يعني وهذا نوع من التهكم والاستهزاء بهم. ولله -

[01:02:48](#)

خالق كل شيه ما في اي شيه يدل ولو دلالة واحدة على ان اصنامكم هذه تصلح للالهية ما في اي ولو دليل واحد ثم الله عز وجل اراد ان يخبر سبحانه كيف ان الباطل هزيل؟ كيف ان الباطل ضعيف؟ ضرب لك مثلا الحق والباطل. يقول سبحانه - [01:03:08](#) ماء نزل من السماء فسالت اودية بقدرها فلما يأتي لما ينزل الماء الكثير من السماء فتسيل الاودية فوق هذا الماء فوق السيل يكون هناك غطاء زبد هذا مثال الباطل. الباطل - [01:03:30](#)

هو الزبد الذي يكون فوق السيل. يذهب لا قيمة له اذا فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومثال اخر ايضا على الحق والباطل كذلك ومما يوقدون عليه في النار. لما تكون انت استخرجت من الارض - [01:03:46](#) معدن مخلوط بتراب الارض او ذهب مخلوط بمعادن اخرى. وارادت ان تخلصه من الشوائب فانك تعرض هذه القطعة المعدنية على النار حتى تزول الشوائب منها لتبقى القطعة المعدنية الذهبية او الفضية خالصة. كذلك هذه الحياة الدنيا لذلك قال ومما يوقدون عليه في - [01:04:00](#)

ناري ابتغاء حلية يعني ابتغاء صنع صياغة بذهب من الذهب او ابتغاء الحصول على متاع من خلال هذه المعادن التي يريدون تنقيتها من الشوائب زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل - [01:04:22](#)

الان مياه المطر حملة زبد الزبد بيروح وتبقى مياه الامطار هي التي ينتفع بها الناس كذلك الحق والباطل الباطل هو الزبد يذهب ويبقى الحق ينتفع به الناس في مزارعهم وارضيتهم. كذلك القطعة المعدنية المشوبة بالشوائب عندما تعرض - [01:04:38](#) على النار يخرج منها الغطاء والاشياء التي لا قيمة لها تذهب وتذوب وهذا هو الباطل وتبقى القطعة المعدنية النفيسة التي يستفيد منها الناس متاعا له او في صناعة الحلي وما شابه ذلك. هذه هي الحياة. الله سبحانه وتعالى اوجد الحق والباطل. وان الباطل هو كالغطاء الذي سيزول والذي - [01:04:58](#)

ممكن له في النهاية هو ماذا؟ هو الحق. لكن لابد من صراع بين الحق والباطل حتى يخرج الباطل وينفصل تماما ويلقى في مزبلة التاريخ طيب الله عز وجل يعني من شأن الذين يتبعون الرسل والرسالات. للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له - [01:05:21](#)

يوم القيامة اذا الذين استجابوا لله لهم الحسنى وهي الجنة في الدار الآخرة. والذين لم يستجيبوا لله وبقوا مع اصنامهم ومعبوداتهم هؤلاء يوم القيامة لو كان لهم ما في الارض جميعا لسعوا ان يفتدوا به - [01:05:43](#)

ولن يستطيعوا ان يفتدوا انفسهم فعلا فرق بين من اتبع الوحي الالهي وانصاع وبين من بقي مع هواه. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى في غيبه وشهواته - [01:06:00](#)

انما يتذكر وينتفع بهذا الحق اولوا الالباب. ذكر الله عز وجل هنا صفات المنتفعين بالحق. صفات الذين استجابوا لربهم. الذين بعهد الله وعهد الله هنا كل ما امرك الله به من فعل الاوامر وترك النواهي. ولا ينقضون الميثاق - [01:06:16](#)

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم يخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة الى اخر الايات هؤلاء الذين عرفوا ان ما انزل اليك من ربك الحق هؤلاء هم الذين يدخلون الجنة - [01:06:34](#)

مع ازواجهم وذرياتهم وتدخل عليهم الملائكة تحتفي بهم تقول لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. واما الذين نقضوا العهد مع الله وينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل كل شيه امرك الله بصلته. من الارجام وغيرهم -

[01:06:51](#)

ويفسدون في الارض فهؤلاء ماذا؟ هؤلاء لهم اللعنة ولهم سوء الدار. فالعبرة بالنهايات. والله العبرة ايها الكرام بماذا النهايات. اما الدنيا ممكن تتوسع على فلان وتضييق على فلان. مشان هيك ربنا في اية ستة وعشرين شو قال مباشرة؟ الله يبسط الرزق لمن يشاء -

هو يقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع. يا أيها الإنسان انتبه! الدنيا ليست مقياس كل الدنيا متاع الدنيا لا تزن عند الله شيئا. لا تعتبر الدنيا نجاح. النجاح في الآخرة. النجاح ان الملائكة تدخل عليك من كل باب - [01:07:31](#) يقول لك سلام عليكم بما صبرتم هذا هو النجاح الحقيقي وهكذا القرآن يرتب اولويات الانسان ونظرته للامور. طيب اعاد الله سبحانه وتعالى ليكرر ماذا قال الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم؟ منهجهم في اقتراح الايات. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية -

من ربه هلا اتيتنا بآية اخرى؟ كل هذا الكون بما فيه من الايات لم يعبأ عينهم كل هذا القرآن وما فيه من المعجزات لم يعبأ عينهم. ما زالوا مصرين على اقتراح الايات - [01:08:10](#)

قل لهم في هذه المرة في المرة السابقة في آية اه سبعة سبعة الله امره ان يقول لهم انما انك انما انت منذر ولكل قوم هاد هنا امرها الله ان يجيبهم - [01:08:24](#)

ما بدنا ننزل آيات بماذا المفهوم؟ قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا. يعني نحن لسنا مطلوب منا ان ننزل الايات هذه الايات التي ينزلها الله بقدر تكفي - [01:08:38](#)

من يكتب الله له الهداية سيهتدي بها ومن يكتب الله عليه الضلالة سيضل. فلا تبقوا تشتغلوا بهذه الزاوية. طيب ثم الله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم في الآية ثلاثين - [01:08:50](#)

انك يا محمد عليه الصلاة والسلام ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم ووظيفتك ان تتلو عليهم الذي اوحينا اليك. وظيفتك ان تبلغه. وهذه وظيفة كل داعية. وظيفتنا جميعا ايها الكرام ان نبلي الناس هذا - [01:09:04](#)

دين تتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن. لما تكون امام قوم يكفرون بالرحمن انت تتلو القرآن تبين معاني القرآن توصل الرسالة وتقولها بشكل واضح لا تساوم قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. ثم الله - [01:09:20](#)

سبحانه وتعالى يستغرب من عقلية الكافرين الذين يصدون عن القرآن ولا يعبأون به. فيقول لو كان هناك قرآن تسيروا وتتحرك بسببه الجبال او تتقطع بسببه الارض او يكلم الموتى جواب الشرط محذوف تقديره لكان هذا القرآن - [01:09:40](#)

لو كان هناك قرآن قادر على ان يحرك الجبال او قادر على ان يقطع الارض او قادر على ان يكلم الموتى لكان هذا القرآن. فما بالكم تعرضون عنه وعلى حقائقه - [01:10:02](#)

ولا يزال الذين كفروا لا خلاص منهجية الكفر تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله. ما زال الله عز وجل يرسل الايات التخويفية على الكافرين - [01:10:16](#)

فمثلا عندما ترى اليوم في الغرب الفيضانات التي تصيبهم الزلازل التي تحل ببلادهم. الاوبئة التي تنزل بهم. هذه كلها من القوارع اية هي ولنصيبهم من العذاب ولنذيقنهم من العذاب الادنى - [01:10:31](#)

دون العذاب الاكبر. ربنا يرسل فيضانات وزلازل وينزل حالات مناخية جوية قارعة او تحل اذا لم تحل في دارهم تحل بجانب بلادهم في بلد مجاور لعلمهم لعلمهم يستيقظون في يوم من الايام والله عز - [01:10:46](#)

هنا يثبت نبيه صلى الله عليه وسلم كما ثبته في سورة ابراهيم وسورة الحجر. فيقول ولقد استهزأ برسلك من قبلك فمنهجي انني املئ اصبر. اصبر على الكافرين ولا اعجل لهم بالعذاب. لانه اريد ان اقطع العذر تماما عنهم. فاملت - [01:11:04](#)

الذين كفروا ثم اخذتهم. وهذا منهج يخبرنا الله به. لانه كثير من الناس ترى اليوم عندما يرون تأخر النصر في بقعة من البقاع يبقى دائما شكواهم لماذا الله عز وجل لا ينصر اخواننا في غزة؟ لماذا الله لا ينصر اخواننا في الشام؟ لماذا الله لا ينصر اخواننا في سوريا

لماذا الله؟ يا اخي لا تقل لماذا الله لان الله يخبرني بالقرآن امليت للكافرين فهو سبحانه يخبرك بسنته المتكررة انه يملي ولا بد من الاملاء حتى الله عز وجل يقيم تمام العذر على هؤلاء. فاذا جاءوا يوم القيامة مش يقولوا يا رب ما اعطتناش فرصة اعطاهم -

فرص تلو الفرص واستشهد على ايديكم كثير من المؤمنين والموحدين وصبرنا عليكم حتى خلاص لما يكون خلود ابدي ابدي في نار جهنم ما في مجال ان يكون لهم اي عذر او شبهة امام رب العالمين - [01:12:03](#)

ثم اله عز وجل يخبر عن نفسه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ وهناك شيء محذوف. هل الذي يقوم ويشرف ويدبر النفوس البشرية وهو الله كمن لا يقوم بامر نفسه فضلا ان يقوم بامر غيره وهي اصنامكم. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ كمن لا -

على شؤون نفسه فضلا عن امور غيره. وجعلوا لله شركاء. مساكين. شركاء مش نافعين حالهم حتى ينفعوا غيرهم. قل سموهم والله منها هؤلاء الشركاء الذين يفعلون كفعل الله. ام تتبنون الله بان له شركاء وهو لا يعرفهم. الله عز وجل يستهزئ بهم في - [01:12:42](#)

هذا المقام لعل رب العالمين مش عارف مين شركاؤه نبئونا. مين اللي بشارك رب العالمين في هذا الكون؟ في الاشراف على النفوس وتدبير امر العالم العلوي والسفلي اخبرونا من هم - [01:13:02](#)

بل زين للذين كفروا مكروه. هذه هي الحقيقة. الحقيقة ان الشيطان وسوس لهم فتزينوا ان زين لهم الافكار وسولها لهم فهم فقط يسيرون على خطى ابليس. لهم عذاب في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة التي ينتظرهم اشق - [01:13:16](#)

وما لهم من الله من ورق. ما احد سيقيكم من عذاب رب العالمين بعدها ربنا بيرسل قوارع كما قال في الاية واحد وثلاثين. وايات

فيضانات زلازل يأخذ منكم يأخذ منكم لتنتهبوا لتستيقظوا - [01:13:37](#)

طيب هنا الله عز وجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم في اية سبعة وثلاثين بالا يتزحزح ولا يتقلقل امام كل هذه الهجمة العاتية التي كان يتعرض لها في مكة - [01:13:53](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم والوحي والنور الالهي ما لك من الله من ولي ولا وار. اي داعية يسير الى الله ثم ينحرف ويسير على يوالي المشركين والكافرين ويخضع لاهوائهم لن يسامحه الله ابدا. انت عندك جوهره. عندك الوحي الالهي عندك -

علم عندك نور من الله سبحانه احذر ان تتبع ايها الداعية اهواء المشركين وتتنازل عن شيء من الدين. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك واجعلنا لهم ازواجا وذرية كانوا يقولون لماذا محمد صلى الله عليه وسلم بشر لماذا يتزوج؟ لماذا عنده؟ هكذا كل الرسل عبر التاريخ

انت ببدع منهم وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله هذه اجابة على اسئلة المشركين السابقة في اية سبعة وعشرين وفي اية

سبعة في اية سبعة ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه صح؟ - [01:14:49](#)

وفي اية سبعة وعشرين ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه. كان هناك اجابات في كل اية. لكن هنا في ختام السورة ربنا

بصرح الرسول لا يأتي باية الا باذن الله. ما لهم يقترحوا ايات - [01:15:10](#)

وكأن محمد صلى الله عليه وسلم يحقق امانيتهم. اه انت ايش بدك اية يا ابو جهل؟ يلا خلص بنجيب لك اية. انت امية بن خلف شو

راغب اية نزل لك عليها؟ وانت يا ولي - [01:15:27](#)

ابن المغيرة هذا هذا عبث هذا استهزاء لا اخبرهم وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب كل امة وكل قوم لهم اجل

والهم كتاب. وهذا فيه لغة الوعيد. لكل اجل كتاب. كل شيء اله وقته. وسيأتي. لا تقلقوا - [01:15:37](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الصحف التي في ايدي الملائكة الله يطلب من الملائكة ان يمحو من الاقدار ما شاء. ويثبت

من الاقدار ما شاء. واما اللوح المحفوظ - [01:16:01](#)

فهذا لا يتغير فيه شيء لان اللوح المحفوظ الله عز وجل لا يطلع الملائكة الا على شيء منه. ففي اللوح المحفوظ الله سبحانه وتعالى

كتب تفاصيل كل شيء كتب انك تدعو في صرف عنك عذاب - [01:16:16](#)

كتب انك تأخذ بالاسباب الشرعية فيشفيك من مرض او تأخذ بالاسباب الشرعية فينصرك. لكن الملائكة التي في ايديها الاقدار هي لا

تعرف كامل التفاصيل. فالله يمحو ويثبت مما ما في عيد الملائكة. واما في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ فالتفاصيل معلومة كلها عند الله سبحانه. وان كانت الملائكة لا تطلع - [01:16:30](#)

الا بالمقدار الذي اطلعه الله عز وجل طيب واما نرينك بعض الذين اعدهم شف كله هذا من تثبيت الله للنبي عليه الصلاة والسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان بحاجة الى هذه الوقفة. يحتاج الى المدد الالهي - [01:16:53](#)

والتثبيت الالهي لقلبه. فكل هذه المعاني تضخ الثبات. واما نرينك بعض الذين اعدهم او نتوفينك. لا تهتز امام كل هذا العبث والاستهزاء فانت يا محمد صلى الله عليه وسلم داعية. اما ان نريك مصر عليهم في يوم من الايام او الله يقبضك ما في مشكلة. ولذلك الدعاء الى الله يجب ان - [01:17:10](#)

يفهموا هذه السنة. ليس شرطا ان ارى ان النصر ليس شرطا انه انا ادركه انا وظيفتي ادعو الى الله يمكن ان اموت على هذا الطريق واستشهد وانتقل الى الله والحمد لله اني مت على طريق الدعوة ويمكن ان يعني يريني الله - [01:17:32](#)

عز وجل النصر على الاعداء في الحياة. لكن هذا ليس لي ممكن نحن اليوم نقاتل بني اسرائيل مرة ومرتين والمجاهدون والمرابطون يخوضون معركة تلو المعركة والنصر يكون لاجيال قادمة يبقى ممكن - [01:17:48](#)

لكن نحن قمنا بالوظيفة المطلوب منا الصمود والثبات والجهاد والرياط. الحمد لله. هل شو يشترط انه احنا نرى النصر؟ هل يشترط ان المجاهدين والمرابطين الذين دفعوا ثمن كبيرا اذا في الجهاد والوقوف امام بني اسرائيل. هم هذا الجيل يرى النصر مش ليس

بالضرورة. والقرآن بيعلنا الصبر. النفس الطويل الطويل في الدعوات - [01:18:04](#)

في سنة الله سبحانه الدعاء يجب ان يتمسكوا بالنفس الطويل ولا يستعجل ولا يشعر باليأس والاحباط اذا لم ير هو النصر ليس شرطا ان نرى النصر. المهم ان نسير على سنن الله - [01:18:28](#)

وان نسير على مراد الله فلا نغلو ولا نجفو لا نفرط ولا نتكاسل. نبقى نقدم ونبذل والنتائج متى تأتي؟ متى يتحرر متى تعود الينا المقدسات؟ منا ندوس على رؤوس الجبابرة واليهود هذا وقت يعلمه الله. هكذا علم الله نبيه صلى الله عليه - [01:18:44](#)

وسلم وهكذا نتعلم على موائد القرآن واما نريك بعض الذين اعدهم او نتوفينك فانما عليك ايش؟ البلاغ. خلص انت تعطي رسالة في هذه الدنيا. وعلينا الحساب. احنا اللي بنحاسب. رب العالمين - [01:19:04](#)

ولكن يأتي الامل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها هذا جاء بعد يعني اخباره انك قد ترى النصر يا محمد صلى الله عليه وسلم وقد لا تراه. لكن الله ينصر عباده. والدليل اولم يروا اننا - [01:19:21](#)

عفوا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. ما معنى هذه الاية؟ قال كثير من المفسرين اولم يروا المسلمون والكافرون ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما كان يضيق على الكافرين بلادهم وتصبح في حوزة المسلمين - [01:19:37](#)

هذا معنى قولي ننقصها من اطرافها اي ننصر المسلمين فتتسع رقعة بلاد الاسلام تنقص رقعة بلاد الكفار. وهذا ما حصل فعلا في فتوحات النبي صلى الله عليه وسلم وفي فتوحات الصحابة رقعة الاسلام تتسع وديار الكفار تقل. من الذي يأذن بذلك؟ الله

ننقصها من - [01:19:56](#)

اطرافها اذا ما معناها تقليل مساحة اراضي الكافرين وتوسيع مساحة ارض المسلمين من خلال الفتوحات الاسلامية. فسيقع هذا. وسيأتي النصر وسنصل الى روما وسنفتح القسطنطينية وستعود بلاد الاسلام وستعود الحضارة المسلمة باذن الله في يوم من الايام

والله يحكم لا معقب لحكم - [01:20:19](#)

وقد ذكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا. الله عز وجل هو الذي يدير كل المعركة هؤلاء يظنون انفسهم اصحاب القرار. يعلم ما

تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار - [01:20:43](#)

ويقول الذين كفروا لست مرسلا. يعني بعد كل هذا المشايخ ما زالوا يقولون انك لست مرسلا. ما زالوا مصرين الصورة مخيفة. الصورة مرعبة. الصورة فيها رسائل وانذارات ووعيد لذلك ختمت السورة - [01:20:58](#)

بارسال رسالة ختامية لهم. ما زالوا مصرين ان يقولوا انك لست مرسلا طيب قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

يكفي ان الله يشهد اني رسول ويكفي ان هناك من علماء بني اسرائيل ممن اسلم - [01:21:15](#)
ويشهد اني رسول. قالوا ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام وغيره من الصحابة الذين كان عندهم علم بالكتاب السابق. وبالكتاب

الحالي واسلموا وشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم فصدقوه واضح جلي فلا تتزعزع يا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:21:38](#)
اما ان يريك الله النصر واما ان تموت لكن المهم ان تثبت هذا المهم لنا جميعا. الثبات الثبات. ايها الكرام حتى نلقى الله سبحانه وتعالى
فان الدنيا ولت مدبرة وان الاخرة اصبحت مقبلة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا سعيانا. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا هذا
الدأب في شهر - [01:21:54](#)

وبين بسعيانا ان نكتشف رحلة الانسان في القرآن. نعم كنا يعني نطمح لعلنا اكملنا كامل القرآن. لكن جيد. المهم اننا نستفيد ونتعلم
وصلنا الى سورة الرعد استفدنا في هذا الشهر الفضيل من هذه الايات العظيمة. وهو هذا القرآن حاولنا ان نقف على هكذا المعالم
الجملية والرسالة - [01:22:18](#)

الكلية لكلام ربنا سبحانه هكذا يصبح القرآن له شعور وله لذة انك كل سورة انت تعرف المعالجات العامة لها ثم معالجات التفصيلية
والتراكيب لكل جزء هذا يحتاج بالتأكيد الى مدارس طويلة يعني لكن هذا يعني جهد - [01:22:39](#)
ما كان من صواب فيما قلت فمن الله. وما كان من خطأ فمن نفسي المقصرة ومن الشيطان. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا وان
يعلمنا وان يتقبل رمضان قياما وتعلما ودرسا وقرآنا وذكرًا. واخبارًا اليه - [01:22:59](#)

ان شاء الله ان كان في العمر بقية كما قلنا نكمل بعد الشهر الفضيل حتى تكون هذه السلسلة كاملة باذن الله. يعني احنا وصلنا الى
سورة يوسف. بقي من سورة يوسف - [01:23:16](#)

شوف الى سورة البقرة. يعني حدود تقريبا اتناشر جزء. هو الذي بقي علينا من هذا الكتاب اه العظيم الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم. يعني لن نكون طبعا هنا خالص هذا اخر درس في رمضان. ونعلن ان شاء الله متى في الدروس بعد الشهر الفضيل -

[01:23:26](#)

[01:23:46](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -